

## وعابوها علي

ويروى عن أبي صالح قال: حدث الهيثم عن مجاهد عن الشعبي قال: كان عبد الله بن شداد بن الهاد رجلاً من أبناء رسول الله قال لابنه: يا بني، إذا سمعت كلمة من حاسد، فكن كأنك ليس بالشاهد. فإنك إذا أمضيتها حيالها، رجع العيب على من قالها. وكن كما قال حاتم:

[من الوافر]

- وما من شيمتي شتم ابن عمي؛  
 (١) وما أنا مُخلفٌ من يزتجيني  
 سأمَنحه على العلاتِ، حتى  
 (٢) أرى، ماويي، أن لا يشتكيني  
 وكلمة حاسدٍ، من غير جرم،  
 سمعتُ، وقلتُ مرّي، فانقذيني  
 وعابوها علي، فلم تعبني،  
 (٣) ولم يعرق لها، يوماً، جبيني

(١) «شيمتي»: أخلاقي. «مخلف الوعد»: من يعد ولا يفي وعده.

(٢) «العات»: الأسباب والحالات.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥٤٥/٣ مادة «موه» . . . قال: وتصغيرها مؤية،

قال حاتم طيء، يخاطب ماوية، وهي امرأته:

فضارته مؤي ولم تضرني ولم يعرق مؤي لها جبيني

يعيني الكلمة العوراء».

وذِي وَجْهَيْنِ، يَلْقَانِي طَلِيقاً،  
 (١) وَلَيْسَ، إِذَا تَغَيَّبَ، يَأْتَسِينِي  
 نَظَرْتُ بَعَيْنِهِ، فَكَفَفْتُ عَنْهُ،  
 مُحَافِظَةً عَلَى حَسَبِي وَدِينِي  
 فَلُومِينِي، إِذَا لَمْ أَقْرِضَيْفَاً،  
 وَأَكْرِمَ مُكْرِمِي، وَأُهْنِ مُهِينِي



(١) «ذِي وَجْهَيْنِ»: النمام والمغتاب. «يَأْتَسِينِي»: يقتدي بي.